



68



الحقيقة المعراجية للصلاة

المقالة الثالثة

4

حديث الحلقة

الإمام الصادق عليه السلام:

قال النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث: لما
أسري بي وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا ملك
يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال:
الله أكبر .. الله أكبر
فقال الله: صدق عبدي أنا أكبر من كل شيء



الباب الأول: بعض آداب الآذان والإقامة

4



الفصل الثاني: في بعض آداب تكبيرة الاذان والإقامة وأسرارهما

2

المطلوب التربوي من التكبيرية

أن يجعل المؤمن قلبه محلاً لكبرياء الله تعالى فقط

وهذا يعني ..

أن يستخرج الكبرياء من نفسه. ←

أن يستخرج الكبرياء عن الآخرين. ←



فإننا وجدنا أشياء من الكبرياء لغير الله تعالى في النفس!..!

يصبح العبد محلاً لتصرف النفس الامارة والشيطان



يمكن للإنسان أن يكتشف هذا الأمر في نفسه؟! وكيف

الجواب:

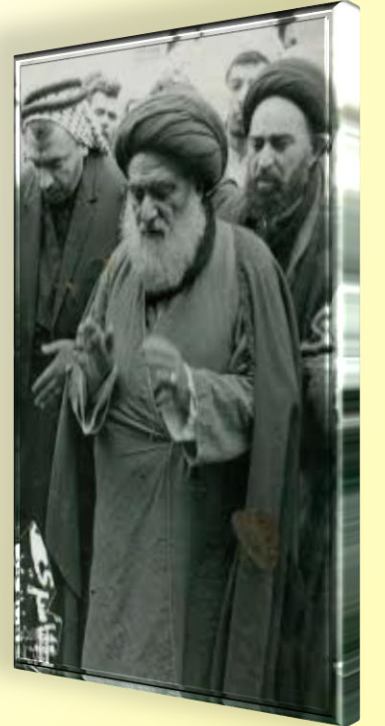
أن ينظر هل يقدم رضا المخلوق على رضا الله تعالى

استطغار كل شيء لضرباء الحق تعالى

الله أكبر

حال التكبير ..

أن يستصغر العبد كل شيء وكل مخلوق، ولا يكون في قلبه سوى كبرياء الباري سبحانه



من آثار تمكّن كبرياء النفس ومرطها:

تصبح نظراته ورؤيته إلى العالم والوجود سقيمة وغير صحيحة



وينمكس على

كل مشاريعه وبرامجه وسلوكه وفكره وعقيدة



مجاهدة النفس لإخراج كبرياتها منها:

ومن الآداب المهمة للتكبير أن السالك عليه أن يجاهد ويجعل قلبه
محلا لكبرياء الحق جلّ جلاله بالرياضات القلبية ويحصر كبر الشأن والعظمة
والسلطان والجلال بذات الحق المقدسة جلّ وعلا ويسلب الكبرياء عن سائر
الموجودات ،



ذرة كبرياء النفس تؤدي إلى تصرف الشیطان بقلب صاحبه:

وإذا كان في القلب اثر من كبرياء أحد لا يراه ولا يعلمه شعاع
كبرياء الحق فقلبه مريض ومعلول ومورد لتصرف الشيطان وربما تكون
التصرفات الشيطانية سببا لان يكون سلطان الكبرياء لغير الحق في القلب
أكثر من الحق ويعرفه القلب أكبر من الحق ، ففي هذه الصورة يكون
الانسان محسوبا في زمرة المنافقين ،



علامة المرض والتصرف الشيطاني:

وعلامة هذا المرض المهلك ان الانسان

يقدم رضا المخلوق على رضا الحق ليسخط الخالق لرضا المخلوق .



رواية عن الإمام الصادق عليه السلام:

وفي

الحديث قال الصادق عليه السلام : « اذا كبرت فاستصغر ما بين العلاء والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال : يا كاذب أتخدعني ، وعزّتي وجلالي لآحرمّك حلاوة ذكري ولأحجبّك عن قربي والمسارة بمناجاتي » .



الشرح الموجز والمختصر:

يقول

عليه السلام : اذا كبرت فاستصغر في محضر كبرياء تلك الذات المقدسة ما في الكون من الارض الى العرش لان الله تبارك وتعالى اذا رأى عبدا يكبر ولكن في قلبه علة عن حقيقة التكبير — يعني أن قلبه لا يوافق ما يجريه على اللسان — يقول : يا كاذب أتخدعني وعزتي وجلالي .. الى آخر الحديث .

وصية المصنف:



فيا أيها العزيز ان حرمان قلوبنا المسكينة من حلاوة ذكر الحق تعالى
وان لذة مناجاة تلك الذات المقدسة لم ترد في ذائقة أرواحنا ونحن محتجبون
عن الوصول الى قرب الجناب ومحرومون من تجليات الجمال والجلال لان
قلوبنا عليلة ومريضة وقد حجبتنا الاخلاص الى الارض والاحتجاب بالحجب
المظلمة للطبيعة عن معرفة كبرياء الحق وأنوار الجمال والجلال ، فما دام
نظرنا الى الموجودات نظرا ابليسيا استقلاليا فلا نذوق من شراب الوصل ،
ولا ننال لذة المناجاة ، وما دمنا نرى لاحد في عالم الوجود العزة والكبرياء
والعظمة والجلال ونحن في حجاب أصنام التعيينات الخلقية فلا يتجلى سلطان
كبرياء الحق جلّ وعلا في قلوبنا .